مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (2)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (2) 2017

الأوضاع السياسية في جنوب شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي

الدكتورة شكران خربوطلي*
يونس محمد**

(تاريخ الإيداع 3 / 1 / 2017. قبل للنشر في 18 / 4 / 2017)

□ ملخّص □

يتحدث هذا البحث عن موقع جنوب شبه الجزيرة العربية في حقبة ماقبل الإسلام، ومكانتها لدى الدول المحيطة بها كما يرصد البحث الاضطرابات السياسية التي حدثت في جنوب شبه الجزيرة العربية خلال القرن السادس الميلادي ودور الدول المحيطة بها (بيزنطة – الأحباش – الفرس) في تأجيج نار الحروب فيها .

حيث أدى تدخل بيزنطة والأحباش فيها إلى احتلالها عام 524م وإسقاط الدولة الحميرية، وفرض نظام سياسي وعسكري وأداري جديد لم يقبل به مجتمع جنوب شبه الجزيرة العربية الذين استنجدوا بالفرس فأدى تدخل الفرس عام575م إلى طرد الأحباش من جنوب الجزيرة العربية فرض نظامهم السياسي الجديد حيث استمر الوضع على هذا الحال حتى مجيء الإسلام لهذه المنطقة .

* استاذة– قسم التاريخ– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق– دمشق – سورية
** طالب دراسات عليا(دكتوره) – قسم التاريخ– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق– دمشق – سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (2)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (2) 2017

The political Situation in The southern Arabian peninsula in The sixth century.

Dr. Shukran –Kharbotli *
Yunis Mohamma**

(Received 3 / 1 / 2017. Accepted 18 / 4 / 2017)

□ ABSTRACT □

This article Talks about the important of the Arabian peninsula site and it's surrounding sbates . The article also monitors Political unrest in the southern Arabian Peninsula in the sixth century and surrounding states (Byzantium-Ethiopious-Persians)in Fuelling wars.

Where The intervention and Which Occupation Ethiopians and Byzantium 524a.d and drop Alhamirih state and impose a political system and anew administrative and military Wouldn't accept the Arabian peninsula residents who blast Gallop where persian intervention in 575a.d. to expel Ethiopians From Southern Arabian peninsula and impose a new Political system where the situation continues This way until the Islamic conquest of this region.

***Profassor- Department of History- Faculty Of Art And Humanities- Damascus university- Damascus- Syria.**
****Postgraduate student- Department of History- Faculty Of Art And Humanities- Damascus university- Damascus- Syria**

مقدمة :

تناول هذا البحث دراسة الأوضاع السياسية في جنوب شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي من خلال محاولة الوقوف على مكانة هذا القسم من شبه الجزيرة العربية حيث تعتبر هذه المنطقة بمثابة حلقة وصل واتصال تجاري وخاصة لدولة المحيطة بها سواء كانت (بيزنطة أو فارس أو الحبشة) ونتيجة لذلك غدت جنوب شبه الجزيرة العربية مكاناً للخلاف والصراع بين هذه الدول وميداناً للتسابق سواء بإقامة العلاقات الجيدة معها أو السيطرة عليها واحتلالها لأن هذه المنطقة تتحكم وتشرف على طريق البحر الأحمر التجاري، وأيضاً على الطريق التجاري القادم من شرق آسيا عبر المحيط الهندي إلى موانئ جنوب شبه الجزيرة العربية.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث بالتعرف على الدور الذي شغلته منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي وتبيان أهميتها السياسية والعسكرية والاقتصادية بالنسبة لدول المنطقة وذلك من خلال تسليط الضوء على طبيعة العلاقات بينها، وبين الدول المحيطة بها، كما يوضح البحث الاضطرابات السياسية والعسكرية في القرن السادس الميلادي التي أدت إلى احتلال حبشي ثم فارسي لها .

منهجية البحث:

اتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على التحليل والبحث والنقد والتحقيق لاكتشاف الروابط السياسية والاقتصادية والدينية التي تحرك الأحداث في هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية .

1 أهمية موقع جنوب شبه الجزيرة العربية.

شغلت جنوب الجزيرة العربية دوراً هاماً في العالم القديم، فقد زودت المناطق المجاورة لها بالمنتجات المرغوب فيها من حاصلاتها المتنوعة، واستوردت ما تحتاج إليه من منتجات الشرق الأقصى، وذلك لموقعها التجاري الممتاز فهي حلقة اتصال في التجارة الدولية بين الأمم حيث لا يمكن الاتصال بمصادر التجارة إلا بواسطة بلاد العرب، وذلك من خلال الطرق التجارية التي تتخللها والمحطات التجارية الهامة فيها فالقوافل التي تتجه من الشمال نحو الجنوب (اليمن) لابد لها من المرور عبر محطات تجارية متعددة من شبه الجزيرة العربية، والسفن التي تمخر عباب البحر، حتماً ستعبر من موانئها لذلك كانت شبه الجزيرة العربية وبخاصة الجزء الجنوبي منها (اليمن) ميداناً للصراع بين الإمبراطوريات الكبرى المهتمة بعالم التجارة كالإمبراطورية البيزنطية، ومن دار في فلكها كدولة الأحباش، وبين الإمبراطورية الفارسية، فكل منها كانت ترغب في السيطرة على هذا الجزء من العالم . لأن السيطرة عليه يعني التحكم في طرق التجارة التي تمر ببلاده وبالتالي التحكم في تجارة الشرق(1).

2 أهداف الدول المجاورة لجنوب شبه الجزيرة العربية من السيطرة عليها:

وبما أن الإمبراطورية البيزنطية إحدى هذه الدول، فإن سياستها تتركز بالسيطرة على البحار والأراضي التي يمكن اجتياز حدودها الطبيعية، أما المناطق التي تتمتع بالحصانة الطبيعية فقد دأبوا على حمايتها بالتحالف مع الجيران المطلين عليها، وذلك ضماناً لمصالحهم التجارية(2)، والعرب كان من مصلحتهم التعامل المستمر مع القوى الخارجية الطامحة في التحكم في مسالك التجارة عبر هذا الجزء من العالم، فلولا التجارة لكانت سبل العيش في البلاد العربية تقتصر على الرعي، وعلى قدر يسير من الزراعة في بعض المناطق(3)، ولهذا كانت الدبلوماسية البيزنطية تجاه اليمن

والحبشة منذ القرن الرابع الميلادي، وحتى القرن السادس الميلادي يدور محورها حول المحافظة على المصالح الاقتصادية للإمبراطورية البيزنطية بسبب حرمان الفرس للسفن البيزنطية من الوصول إلى السواحل الغربية للهند وجزيرة سيلان(4).

ونتيجة تلك الظروف الدولية امتد الصراع إلى جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن) لأنها تتحكم بطريق البحر الأحمر، والبضائع القادمة من المحيط الهندي، وخاصة بعد تعطل طريق العراق ولو بشكل جزئي نتيجة الحرب الناشبة بين فارس وبيزنطة فسعت كل من فارس وبيزنطة إلى الاستحواذ على منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية(اليمن)، ولكن المسافة بين بيزنطة واليمن شاسعة وهذا يعيق تحقيق هدفها بالسيطرة على جنوب شبه الجزيرة العربية، وخاصة إن لروما تجربة سابقة فاشلة في هذا المضمار(حملة إليوس غالوس 24ق.م) وليس أمامها من سبيل سوى البحث عن حليف يقوم مقامها في تلك المهمة، ولقد لعبت بيزنطة سابقاً دوراً هاماً في نشر المسيحية في اليمن، وخاصة الإمبراطور قنسطنطين الثاني 337–361م الذي أرسل سفينة محملة بأثمن الهدايا للدولة الحميرية، وقد تمكن فيوفيل انيدوس رئيس تلك السفينة الحاكمة من بناء كنيستين في ظفار وعدن بموافقة الحاكم الحميري(5) أما الأحباش فقد اتخذت العلاقات معهم وضعاً آخراً قائماً على أساس التعاون والتحالف بين الدولتين، وخاصة أن المسيحية قد انتشرت بين الأحباش، لذلك لم يهمل البيزنطيون أمر التحالف مع ملوك دولة حمير، لأهمية دور الحبشة واليمن في التجارة الشرقية ولتحكمها في المرفق التجاري الحبشي والهندي، فأرسل قنسطنطين مبعوثاً هو (فرثمينوس) لعقد معاهدات مع اكسوم، ثم أرسل مبعوثاً آخر بعد سنوات لليمن يدعى ثيوفيلوس لعقد معاهدة مع الحميريين . من الملاحظ أن أهمية بلاد اليمن بالنسبة لبيزنطة من خلال ما ذكره اميانوس ماركينوس في سنة 363م (تعد من أغنى البلاد بالمنتجات التجارية فالجزء الأكبر من أراضها يقع على تخوم البحر الأحمر)(6) وأيضاً استفاد البيزنطيون من خلال تجارة الأحباش مع داخل إفريقيا فيعود تجارها محملين بسبائك الذهب والعبيد وأيضاً التوابل والبخور من الصومال والزمرد وعاج أثيوبيا في مقابل الملح والحديد(7)

ويعتبر القرن السادس الميلادي أعظم عهود تجارة الشرق فبيزنطة حتى عهد أناستاسيوس الأول(491–518م) والسنوات الأولى من حكم جوستنيان الأول(527–565م) في حالة من الرخاء المنتعش كما أن الطريق من الشرق كان يمتد بين شعوب سادها النظام، وكان الحرير حتى هذا الوقت لا يزال يسير براً بصفة رئيسية من خلال دولة فارس إلى محطتي المكوس البيزنطية عند نصيبين وداره، ومن ثم ينقل ليصنع في القسطنطينية أو في المصانع الموجودة في صور وبيروت، وكانت جزيرة سيلان هي المكان الذي تتم فيه المقايضة المالية لتجارة الشرق بأكملها(8)، حيث يخبرنا كوزماس بأن سيلان كانت في القرن السادس ملتقى تجار الشرقيين الأقصى والأدنى فهناك كان تجار من الهند وآخرون من الحبشة يستبدلون الحرير والمر وخشب الصندل الواردة من الصين بالزجاج والأقمشة المطرزة من بلاد الشام، وفي سيلان أيضاً كان يحصل تبادل العنبر وحجر اليشب القادمين من الغرب بالفلفل الواردين من ملابار وخشب السمسم والنحاس الأتي من كاليانا على مقربة من بمباي، والتي كانت مركزاً تجارياً عظيماً، وكان تجار الحبشة يجلبون هذه المنتجات إلى عاصمة مملكة أكسوم ميناء عدول وهو (ميناء زيلع بالقرب من خليج أنسيلي) على البحر الأحمر، وكان بعضهم يوغل في البحر حتى يصل سيلان بينما أن الأكثرية منهم كانوا يحملون مراكبهم من ملابار ، التي كان التجار الهنود يجلبون إليها متاجر الشرق الأقصى والجواهر وحجر اللازورد وقواقع السلاحف(9)، ويعتبر الحرير أهم هذه السلع حيث يتصيدها عادة التجار الفرس الذين يحملونه إلى الخليج الفارسي (الخليج العربي) أما بقية السلع فكانت تحمل معظمها السفن الحبشية إلى ميناء عدول، ومنها تستأثر بها السفن البيزنطية فتحملها إلى محطة المكوس في

يوتابا وهي تقع شمال البحر الأحمر عند مدخل خليج العقبة (تيران حالياً) حيث كان يقيم بها موظف بيزنطي وهو مراقب الحسابات(10).

وقد شهدت المنطقة العربية في القرن السادس الميلادي أحداثاً سياسية خطيرة، فالإمبراطوريتان العظيمتان فارس وبيزنطة دخلتا في صراع جزئي مرير من أجل السيطرة على الطرق التجارية، ومنها الطريق القادمة من المحيط الهندي وسواحله عبر الخليج العربي إلى الفرات فبادية الشام وطريق البحر الأحمر المتجه من الجنوب صوب فلسطين ومصر، وطريق القوافل البري في شبه الجزيرة العربية فكانت بيزنطة تعمل ما بوسعها لتعزيز موقعها، وخاصة بين بلاد النهرين، والفرس بالمقابل يتطلعون للسيطرة على سورية ومصر بهدف السيطرة على الطريق البري القادم من الجنوب جنوب شبه الجزيرة العربية، وبهذا حاولت كلاً من بيزنطة وفارس إيجاد حلفاء لها في المنطقة يكونون بمثابة واجهة قوية ودرعاً عازلاً لمجابهة القوى الأخرى مثل دولة المناذرة في العراق وهم حلفاء للفرس، ودولة الغساسنة في بلاد الشام حلفاء بيزنطة(11)، وعلى ضوء هذه العلاقات بين بيزنطة ودول البحر الأحمر (الحبشة واليمن) بذلت بيزنطة جهوداً كبيرة بغية تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية ضد عدوتها في الشرق الفرس(12)، وخاصة بعد تبدل الموقف في عهد جوستنيان الأول(527–565م) لأن حروبه مع فارس أوقفت ورود الحرير، ولم يستطع محاولة أبقاء سعر الحرير منخفضاً إلا بعد القضاء على صناعة الحرير حيث اشترى الإمبراطور مصانع الحرير وحولها إلى احتكار إمبراطوري(13)، وليس هذا فقط فقد اهتم البيزنطيون بالإضافة إلى تجارة الشرق الأقصى بتجارة بلاد العرب حيث استورد منتجاتها، وخاصة اليمنية مثل المر والعطور وغيرها بالإضافة إلى المنتجات التي ترد إلى جنوب شبه الجزيرة العربية، وخاصة القادمة من الهند مثل خشب الصندل والتوابل واللؤلؤ(14)، وقد ارتكزت بيزنطة على الميناء الحبشي عدول الذي يعد مركزاً هاماً من مراكز الوساطة التجارية فجرى الاتصال بواسطته كما ورد سابقاً بشرق آسيا وبفارس عن طريق الخليج الفارسي (العربي)(15)، وقد حاولت بيزنطة إيجاد طريق يضمن استمرار تدفق الحرير في أيام الحروب مع فارس وذلك بالتفاوض مع الممالك الهونية والتركية الضاربة في سهول آسيا أو من خلال الأحباش الذين كانت مملكتهم تتحكم بقسم من تجارة البحر الأحمر(16).

3 ـ الأوضاع السياسية في جنوب شبه الجزيرة العربية في بداية القرن السادس الميلادي :

أما اليمن فقد حصلت مجموعة من الحوادث في القرن السادس الميلادي جعلت بيزنطة تنتبه لها بشكل مركز ففي فترة الهدنة التي عقدت في عام 505 – 506م بين بيزنطة وفارس استطاع نصارى اليمن وضع يدهم على السلطة، حيث أوصل الأحباش بمساندة النصارى المحليين والقبائل النصرانية النازلة في اليمن معد يكرب يعفر عام 516م إلى سدة الحكم ومن المرجح أنه في عهده أرسل الإمبراطور البيزنطي أنستاسيوس (491–518م)أسقفاً إلى اليمن(17)، ولكن الأحداث السياسية لم تكن في مصلحة معد يكرب فقد اتخذ المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة موقفاً معادياً منه فتحرك بحملة ضده، ولكن الصلح بين معد يكرب والمنذر أعاد الأمور إلى ما كانت عليه(18) ، ويبدو أن سبب هذه الحملة إحساس المنذر بضعف معد يكرب، وهو بلا شك مناصر لبيزنطة وعدو للفرس حلفاء المنذر.

ومع ذلك فإن تلك الأمور في اليمن لم تسر على ما يرام نتيجة قيام ذي نواس(19) بالاستيلاء على الحكم من يد معد يكرب عام 517م، ولأنه كان يهودياً فقد عمل على جعل الديانة اليهودية في اليمن الديانة الرسمية للحكم بدلاً من النصرانية، وهذا يعني قطع العلاقات السياسية مع الحبشة النصرانية(20) ؛ فقد انتهز ذو نواس حلول فصل الشتاء، وعدم تمكن ملك الحبشة من إرسال نجدات ضده إلى اليمن، فاستولى على الحكم وأباد الحامية الحبشية عن بكرة أبيها، بعد ذلك اتبع في اليمن منهجا اقتصادياً ودينياً وسياسياً لا يمكن للبيزنطيين والأحباش السكوت عنه(21).

وحيال ذلك فقد طلب نصارى اليمن العون من الأحباش، والذين سارعوا بإرسال السفن لإغاثتهم، ولكن اتجاه الرياح الموسمية أعاق وصول السفن الحبشية، ونتيجة لذلك توجه ذو نواس إلى ظفار(22) ونجران(23) فهدم الكنائس وارتكب مذبحة بحق النصارى الموجودين هناك(24) .

أما على الصعيد الاقتصادي فقد عطل ذو نواس تجارة ميناء عدول(25)، الذي كان من أهم مراكز التبادل التجاري بين بيزنطة، وبلاد المحيط الهندي(26) فقطع بذلك شريان الحياة الاقتصادي بين الحبشة وبيزنطة(27)، وليس هذا فقط فقد أمر بقتل التجار البيزنطيين الذين كانوا في بلاده، ونهب أموالهم بحجة اضطهاد البيزنطيين لليهود لديهم، مما أدى إلى تجنب تجار بيزنطة الذهاب إلى اليمن والحبشة(28).

أما على الصعيد الداخلي فقد توجه ذو نواس إلى ضرب فئة من أعيان اليمن جمعت ثروتها نتيجة تجارتها مع الحبشة، وقد تأجج في عهده النزاع الداخلي في اليمن بين الحميريين النصارى ومن تهود من ناحية، والنزاع بين عرب نجران، وسكان تهامة وأهل حضرموت من جهة أخرى(29).

بعد ذلك أخذ ذو نواس يبحث عن حلفاء ضد أعدائه الأحباش والبيزنطيين فوجد ضالته في ملك الحيرة المنذر، وحلفائه الفرس، فأرسل إلى ملك الحيرة المنذر رسالة يصف فيها الظروف التي استولى فيها على العرش جاء فيها: (إن ملك الأحباش قد مات وأدركهم الشتاء ولم يستطيعوا إن يقيموا لهم ملكا كما فعل المسيحيون، لذا سيطرت على سائر أقاليم الحميريين، وإني أفكر بالقضاء على سائر المسحيين، وقد قتلت 280 رجلاً، كما قتلت الأحباش الذين كانوا يحرسون الكنيسة، وأحلت كنيستهم إلى مجمع)(30).

وليس هذا فقط فقد عمل ذو نواس على تقوية روابطه مع إمارة الحيرة والفرس فأرسل سفارة إلى المنذر الثالث أمير الحيرة، وأخرى إلى ملك الفرس يحرضه فيها بصراحة على اضطهاد المسيحيين، ورعاية اليهود الموجودين في بلادهم وقد جاء في رسالته إلى المنذر مايلي : (أما بخصوص اليهود الذين يعيشون في بلادك، فأرجو أن تعاملهم معاملة طيبة مع إبلاغي بذلك وإني على استعداد لأي طلب في المقابل)(31).

4 -الاحتلال الحبشي لجنوب شبه الجزيرة العربية ودور الإمبراطورية البيزنطية فيه :

وقد ذكرت المصادر العربية مكاتبة الإمبراطور البيزنطي لملك الحبشة لنجدة نصارى اليمن، بعد أن روى له دوس ذو ثعلبان الذي استطاع الفرار من المجزرة التي ارتكبها ذو نواس بحق النصارى ما حصل باليمن(32). وهناك مصادر أخرى تذكر بأن دوس ذو ثعلبان ذهب إلى ملك الحبشة لنجدة النصارى باليمن، فاستأذن ملك الحبشة الإمبراطور البيزنطي بذلك، وأرسل جيشاً للقضاء على ذي نواس(33).

فبدأت بيزنطة والحبشة الإعداد لغزو لليمن إعداداً عسكرياً وسياسياً وهدف بيزنطة الأساسي اعتماد طريق التجارة الشرقية عبر البحر الأحمر أو الجانب الغربي من جزيرة العرب بعد اضطراب طريق الفرات، ولم يكن هذا الأمر مضموناً مع بقاء اليمن في يد ملك يهودي معادي لبيزنطة، ولهذا كان الإعداد للحملة الحبشية على اليمن يحتاج تسكين مواقع الصراع الأخرى، خصوصاً في بادية الشام ، فكان مؤتمر الرملة، جنوب شرق الحيرة سنة 524م فرصة ممتازة لتحقيق هاتين الفرصتين ولاشك أن هذا المؤتمر كان من أهم الحوادث في الملف الدبلوماسي للعلاقات البيزنطية العربية قبل ظهور الإسلام حيث أرسلت بيزنطة في سنة 523م في عهد جوستيان الأول سفيره أبرهام بن أفراسيوس يفاوض المنذر ملك الحيرة في أطلاق سراح اثنين من كبار القادة البيزنطيين لديه ونجحت المفاوضات في شباط 524م(34)، وفي أثناء مؤتمر الرملة الذي حضره ممثلون لملك الفرس قباذ ، حضر من اليمن كما ورد فيما سبق مبعوث أرسله ذي نواس لحث ملك الحيرة والملك الفارس على اجتثاث المسيحيين من أرضها فسعت بيزنطة على تحييد

الفرس والمناذرة من خلال مؤتمر الرملة حتى لا يقدموا مساعدة للملك اليهودي في اليمن وخاصة أن بيزنطة تستعد لإرسال سفنها عبر البحر الأحمر إلى الحبشة لمساعدتها في نقل جنودها في إنزال كبير للاستيلاء من جديد على حكم اليمن فكان الحافز الرئيسي خوفها على مصالحها من الضياع بسبب خروج حكم اليمن من أيدي حلفائها، ولقد حقق أبرهام مبعوث بيزنطة أعظم مأثرة للدبلوماسية البيزنطية في مؤتمر الرملة، حيث صالح الفرس ونجح في عزل الملك اليمني عن القوة التي تستطيع نجدته هكذا كان الحال مناسباً لغزو الأحباش لليمن مرة أخرى، وبالفعل فأن ملك الحيرة لم يرسل إلى اليمن قوات لمؤازرة ذي نواس، ولم يقدم له أية مساعدة تذكر، أما الفرس فقد كان ملكهم قباذ (488–531م) مشغولا بالحركة المزدكية، وليس بإمكانه الدخول في مغامرة عسكرية في اليمن، في وقت أدت فيه الأحداث إلى تقلص حجم التجارة الدولية على سواحل بلاد العرب الجنوبية(35).

وفي رواية استشهاد الحارث النجراني الموجودة في نهاية كتاب الشمال الإفريقي وصف لأعداد السفن التي أرسلت للحملة على اليمن وهي كالتالي ((دخل إلى الحبشة في تلك السنة سفن تجار من الروم والفرس بالهند والجزر عددهم ستين سفينة وكذلك من أيله خمسة عشر سفينة ومن القلزم عشرين سفينة ومن يوتابا تسعة سفن ومن برنيقيوس (برنيس) ومن فاران (فرسان) تسع سفن(36) وبذلك قضى الأحباش على الدولة الحميرية بمساعدة بيزنطة فأخضعوا اليمن لسيطرتهم حيث انتهت بذلك سيطرة اليمنيين على طريق البخور الدولي بعد أن هيمنوا عليها أزمان طويلة(37).

وقد وصف بروكوبيوس كيف تمكن الجيش الحبشي من القضاء على حكم ذي نواس وتعيين أحد التابعين له من أهل اليمن على عرشها وذلك بقوله : (لقد كان على عرش أثيوبيا(الحبشة) ملك يدعى(هلتيايوس)**Hellestheeus** أي (الأصبحة أو كالب) وكان على دين النصرانية، أما الذي كان على عرش اليمن فهو من اليهود الأوغاد (ذو نواس)، وقد شنع هذا بالمسيحيين لذا جمع هذا الملك الحبشي أسطولاً وجيشاً وقاده ضد هذا اليهودي (ذي نواس)، وفتح هذه البلاد وأصبح ملكاً على الحبشة وحمير، ثم وضع مكانه على حكم حمير ملكا نصرانيا، يدعى السميفع أشوع **Esimiphaeus**، وقد ألزمه ملك الحبشة بإرسال تقرير سنوي إليه، ثم عاد ملك الحبشة إلى دولته وترك العديد من عبيده (جيشه) من الذين لم يرغبوا في العودة معه بل أرادوا البقاء في اليمن لرغبتهم في الحصول على الخيرات الموجودة فيه)، ويتابع بروكوبيوس وصفه بالقول: (إن هؤلاء هم الذين ثاروا ضد (السمفيع أشوع) ووضعوه في السجن في إحدى القلاع، ووضعوا مكانه ملكاً على اليمن (أبرهة) **Abramus**، وقد وصفه بروكوبيوس بأنه عبد روماني مسيحي، عمل سابقاً في الشحن في ميناء مدينة عدول **Adulis** في الحبشة(38) .

ونتيجة ذلك أراد ملك الحبشة هلتيايوس (الأصبحة) معاقبة أبرهة والمتمردين فأرسل ضدهم جيشا من ثلاثة آلاف رجل يقوده أحد أقربائه، ولكن هذا الجيش لم يرغب بالعودة إلى الحبشة، بل بقي في هذه الأرض الخيرة، وقام بعض أفراده . وبشكل سري . بالتمرد ضد قائدهم، وأبرموا مفاوضات مع أبرهة، انضموا بموجبها إلى قواته .

وبعد ذلك أرسل ملك الحبشة جيشاً آخر ضد أبرهة، ولكنه هزم، فأرسل من جديدة حملة أخرى، ولكنه فشل من جديد، وبعد موت هلتيايوس (الأصبحة) وافق ملك الحبشة الجديد على تولية أبرهة اليمن، الذي أخذ يقوى حكمه في اليمن، وبعد أن تم الاعتراف به رسمياً حاكماً على اليمن(39) .

5 ـ دور بيزنطة في جنوب شبه الجزيرة العربية بعد احتلال الأحباش لها:

أما بيزنطة فقد جهدت لإقامة علاقة حميمة مع السلطة الحاكمة في اليمن بعد القضاء على حكم ذي نواس، بحجة حماية النصارى في هذه البقعة ، وهدفها الرئيس تأمين طرق التجارة المارة بالجزيرة العربية، والبحر الأحمر(40). ولذلك فقد سعت في عهد جوستنيان(527–565م) إلى إرسال السفارات إلى حاكم اليمن السميفع أشوع قبل سجنه من

قبل أبرهة ومنها سفارة جوليان التي حاولت حل الخلاف بين السميفع أشوع وكايوس **Caisus** (قيس الكندي) الذي قتل أحد أقرباء (السميفع أشوع) وهرب، وهدف السفارة الأساسي التوسط لدى السميفع أشوع لتعيين قيس على قبيلة معد(41)، لأن بيزنطة أدركت بأنه لا يمكن تأمين الطريق التجاري عبر الجزيرة العربية والبحر الأحمر إلا بالسيطرة على بني معد، الذين يسكنون في وسط الجزيرة(42)، بذلك يكون هذا الطريق الهام بيد البيزنطيين والأحباش وحكامهم في اليمن .

ويصف بروكوبيوس أهمية هذه البقعة من العالم بقوله: (بأنها مكان لشراء الحرير القادم من الهند ثم بيعه، والذي بدوره يغدق على الروم (البيزنطيين) أرباحا وفيرة، ويعلّق بروكوبيوس على الأوضاع التجارية السائدة (بأن الحرير القادم من الهند هو بيد تجار الفرس، لأن السفن الهندية المحملة بالبضائع تأتي إلى أماكن قريبة من بلاد الفرس والذين بدورهم يشترون الحمولة كاملة)(43) .

بعد سيطرت أبرهة على الحكم حاولت بيزنطة الزج به في حلبة الصراع الفارسي البيزنطي واستمالته على أمل المحافظة على سلامة طريق التجارة بين اليمن والشام باعتبار أبرهة يسيطر على أهم جزء من الجزيرة العربية وهو اليمن (44)، ونتيجة لهذا فقد طلب الإمبراطور جوستنيان من(أبرهة) **Abramus** غزو بلاد فارس فغزاها مرة واحدة ثم عاد إلى بلاده، وهذا حسب ما ذكره بروكوبيوس(45).

والواقع : إن هذا الأمر غير صحيح؛ إذ لا يمكن لأبرهة أن يجرد أية حملة ضد الفرس الذين يملكون إمكانات عسكرية واقتصادية وطبيعية تفوق قوة أبرهة أضعافاً، وربما قصد بروكوبيوس مما رواه الحملات التي جردها أبرهة على وسط الجزيرة العربية (قبيلة معّد) وشمالها(مكة).

ودليل ذلك نقش يعود إلى عهد أبرهة يحمل رقم Ry 506, وهو يوافق سنة 622م من التقويم الحميري الموافق لـ 547م، وقد عثر عليه قرب بئر مريغان بجنوب الحجاز، ويذكر هذا النقش أن قبيلة عامر التي من المحتمل أنها سكنت تهامة الحجاز على ساحل البحر الأحمر قد تمردت على أبرهة، فأرسل ضدها وحدات من البدو على رأسها الكندي أبو جبر، وبشر بن حصن من قبيلة مذحج، أما قوات أبرهة الرئيسة . والأرجح أنها وحدات حميرية . فقد اشتبكت مع قبيلة معد عند حلبان(46) الواقعة على بعد 420كم إلى الشمال من بئر مريغان، الأمر الذي دفع معد للاعتراف بسيادة أبرهة(47)

إن الذي يفيدنا من هذا النقش الصدام بين جيش أبرهة وقبيلة معد، والذي تكبدت فيه معد خسائر فادحة وقد ذكر النقش أيضاً اضطرار حاكم المناذرة القيّم على قبيلة معد وهو عمرو بن المنذر لقبول محادثات السلام التي كان نتيجتها ترك رهائن لدى أبرهة دليلاً على حسن النوايا بين الطرفين(48).

وقد اختلف الباحثون حول هذا النقش، فذهب بعضهم إلى أنه يشير إلى حملة أبرهة على مكة(49)، أو ما يعرف بعام الفيل الذي أشار إليه القرآن الكريم(50)، وذهب آخرون إلى أنه يشير إلى غزو قام به أبرهة تمهيداً لحملة عزم على القيام بها نحو أعالي الجزيرة، فتوقف عند مكة، في حين أن الغالبية العظمى من الباحثين يرون أن ما جاء في هذا النقش لا علاقة له بحملة الفيل، وذلك أن هذه الحملة كانت في سنة 547م، في حين كانت حملة الفيل بعد هذا التاريخ بكثير(51). والسؤال هنا: لماذا وجه أبرهة هذه الحملة ضد معد التابعة إدارياً لملوك الحيرة؟ !

والواقع ونظرا لأن المناطق الوسطى من الجزيرة العربية تخضع لقبيلة معد، والتي بدورها تحكم من قبل ملك الحيرة التابع للفرس، ولأن بيزنطة تعد أبرهة حليفا لها في اليمن، فهي تريد منه السيطرة على وسط الجزيرة حتى تؤمن الطريق التجاري المار من شبه الجزيرة، كما أن وجود قبيلة تابعة للفرس(معد) في هذا المكان يقض مضاجع بيزنطة؛

الأمر الذي دعاها فيما سبق إلى دعم قيس الكندي لتعيينه حاكما على معد، كما أدرك أبرهة مدى ضعف ملك الحيرة، بسبب الصراع الناشب في شمال الجزيرة العربية بين المناذرة والغساسنة(52)، مما يعزز بالتالي احتمال نجاح خطته في وسط الجزيرة، وهذا ما حصل بالفعل فقد أحجم المناذرة عن دعم قبيلة معد، ولم يقدموا لها أي عون في حربها مع أبرهة سوى تمثيلهم في المفاوضات بين عمر بن المنذر (ابن هند) وأبرهة.

ولكن الأحباش لم يتمكنوا من وراثة النشاط التجاري لليمن بسبب ظهور طرف عربي آخر استفاد من سقوط اليمن التجاري، وهو قبيلة قريش المكية التي استطاعت أن تؤسس شبكة عربية للتجارة الدولية عرفت في القرآن الكريم باسم (إيلاف قريش) فأصبحت مكة مركز التحكم بتجارة الإيلاف فرغب الأحباش بالسيطرة على مكة بتحريض من بيزنطة، والهدف من ذلك السيطرة على تجارة البحر الأحمر والظهير العربي المطل عليها، ويحققون بذلك نوعاً من التوازن مع خصومهم الفرس الذين يتحكمون بطريق الحرير الداخلي(53) إلى جانب سيطرة الفرس على تجارة الخليج العربي مع المحيط الهندي(54).

فبيزنطة تريد السيطرة على مدخل البحر الأحمر ورأت في أبرهة الحبشي خير من يقوم بهذه المهمة بالإضافة إلى طموحات أبرهة وخاصة من خلال حملته على مكة ، فالوضع الاقتصادي الذي وصلت إليه مكة والمكاسب المالية الكثيرة التي كانت تجنيها خلال موسم الحج، وأسواقها التجارية التي كانت تستقبل التجار من كل صوب كانت المحرك الأساسي لحملة أبرهة الحبشي على مكة كما أنها تتفق مع رغبة بيزنطة في الهيمنة على الطري التجاري، وإخضاع القبائل البدوية القاطنة في وسط شبه الجزيرة العربية إذاً فطموح أبرهة بتحقيق مصالح اقتصادية ودينية مرتبطة كل الارتباط بمصالح بيزنطة في المنطقة(55).

فكانت حملة أبرهة على مكة في عام 570 – أو 571م، التي ذكرها القرآن الكريم(56) التى سلسلة من الحملات التي قادها أبرهة ضد المناطق المختلفة من وسط الجزيرة العربية، والهادفة إلى السيطرة على شريان الحياة الاقتصادية في بلاد العرب، وهذا تماما ما تريده بيزنطة، ولو نجحت هذه الحملة لسيطر البيزنطيون على طول الطرق التجارة من اليمن إلى القسطنطينية.

6 طرد الأحباش من جنوب شبه الجزيرة العربية والاحتلال الفارسي لها:

وقد انتقل الحكم بعد موت أبرهة إلى ابنه يكسوم ثم إلى أخيه مسروق، والذي عرف بسوء سيرته مما أدى إلى استياء أهل اليمن منه(57)، وفي تلك الآونة ظهرت شخصية سيف بن ذي يزن الساعي إلى تحرير اليمن من الأحباش، والذي طلب النصرة من إمبراطور بيزنطة، والذي رفض طلبه بحجة الدين المشترك للأحباش والبيزنطيين(58)، فما كان منه إلا أن توجه إلى ملك الفرس كسرى أنوشروان وذلك بوساطة ملك الحيرة النعمان بن المنذر (583 –605م)(59) الذي أنجده بجيش من السجناء، وتولى قيادتهم وهرز بن الكامجار(60).

والسؤال الذي يطرح نفسه هل صحيح أن كسرى أنوشروان أنجد سيف بن ذي يزن بجيش من السجناء، وماهو نوع هؤلاء السجناء ؟ فربما أن هؤلاء من السجناء ذوي الاتجاه السياسي المخالف لكسرى خاصة أن المنافسة شديدة بين البيزنطيين وحليفهم الحبشة والفرس للاستيلاء على هذا الجزء الهام من شبه الجزيرة العربية، وبعد نزول الجيش الفارسي في اليمن انضمت قبائل عربية إلى سيف حيث ساهموا جميعا مع الفرس في تحرير اليمن من الأحباش عام 575م تقريباً(61)، أما مسروق بن أبرهة فقد قتل في المعركة(62)؛ وبذلك تحررت اليمن نهائياً من الاحتلال الحبشي فتخلص سكان اليمن من حكم أجنبي لينتقلوا إلى حكم آخر ، وتحولت منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية إلى مملكة تدين

بالتبعية للفرس، أو ولاية من ولايات الدولة الفارسية، وكانت هذه بداية لسياسة جديدة للفرس بالجزيرة العربية، واستمرت السيادة الفارسية في جنوب شبه الجزيرة العربية إلى لحظة توحيدها على يد المسلمين بين سنة 628–630م.

الاستنتاجات والتوصيات:

من الملاحظ من خلال هذا البحث أن منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية خلال القرن السادس الميلادي عانت من التفكك السياسي، فلم تنتظم لهم دولة حتى من الناحية الشكلية، وإزاء هذا الوضع السياسي والعسكري المعقد الذي عانت منه جنوب شبه الجزيرة العربية حاولت كلاً من دولة الأحباش وبيزنطة وفارس مد نفوذهم عليها، والعمل على إبقائها مفككة خاضعة لمؤثراتهم ومصالحهم، فسقط جنوب شبه الجزيرة العربية في عام 524م تحت حكم الأحباش بمساعدة وبمشورة بيزنطة، وأمام هذا الامتداد الحبشي والبيزنطي تحرك الفرس فيما بعد للسيطرة على هذه المنطقة، فسقطت بيد الفرس في عام 575م وطردوا الأحباش منها، ونتيجة لهذا الوضع تعرض الاقتصاد وخاصة التجارة في المنطقة إلى التدهور وكانت المرافق التجارية البحرية المطلة على جنوب شبه الجزيرة هي الخاسرة الكبرى في هذا المجال بسبب مالحق بها من فوضى بصراع القوى المختلفة عليها، أما من الناحية الدينية فقد زاد الانقسام في مجتمع جنوب شبه الجزيرة العربية نتيجة تعميق هذه الدول للخلاف بين السكان سواء كانوا يهود أو نصارى، وقد حيث بقي الوضع فيها على حاله حتى امتداد مجيء الإسلام .

المراجع:

1 –خربوطلي ، شكران: *شبه جزيرة العرب و الصراع الدولي عليها من القرن الرابع حتى ظهور الإسلام*، رسالة دكتوراه غير منشورة، إشراف سهيل زكار، جامعة دمشق، 1991 – 1992م، ص144.

2 عثمان، فتحي: *الحدود الاسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري* ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966م، ج1، ص57.

3 خربوطلي، *شبه جزيرة العرب و الصراع الدولي عليها من القرن الرابع حتى ظهور الإسلام*، ص146.

4 –الشاعر، محمد فتحي: *السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي (عصر جوستنيان)*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م، ص173.

5 جاوير (ج.م) لوندن (أ): *تاريخ اليمن القديم* ، ترجمة أسامة أحمد، دار الهمذاني، عدن، ط 1، 1984م، ص72.

6 عطا، زبيده عطا : *الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية* ، دار الأمين، ط 1، 1994م_ 1414هـ، ص181.

7 بينز ،نورمان : *الإمبراطورية البيزنطية* ، ترجمة حسين مؤنس، محمود يوسف زايد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1 ، القاهرة، 1950م، ص275.

8 رنسيمان، ستيفن: *الحضارة البيزنطية، الهيئة المصرية العامة للكتاب* ، ترجمة عبد العزيز جاويد، ط 2، 1979م، ص196.

9 بينز، *الإمبراطورية البيزنطية*، ص274. نقلاً عن كوزماس .

10 رنسيمان، *الحضارة البيزنطية*، ص196.

11 -الجرو، أسمهان سعيد: *موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية(اليمن القديم)*، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 2002م، ص237.

12 -خربوطلي، *شبه جزيرة العرب و الصراع الدولي عليها من القرن الرابع حتى ظهور الإسلام*، ص150.

13 -رنسيمان، *الحضارة البيزنطية*، ص197.

14 -عطا، *الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية*، ص176.

15 -عطا، *الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية*، ص182.

16 -رنسيمان، *الحضارة البيزنطية*، ص196.

17 -كوبيشانوف ، بوري مخايلوفتش: *الشمال الشرقي الإفريقي في العصور الوسيطة المبكرة و علاقته بالجزيرة العربية من القرن السادس إلى منتصف القرن السابع الميلادي* ، ترجمة صلاح هاشم ، عمان ، 1988، ص30- ص32 .

18 -بيوتروفسكي (م.ب): *اليمن قبل الإسلام*، تعريب محمد الشعيبي، دار العودة، ط1، 1987م، ص33 .

19 -ذو نواس، *هو زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط بن حسان الأصغر بن عمرو بن زرعة الأكبر بن عمرو بن تبع الأصغر بن حسان بن أسعد بن تبع، وسمي يوسف عندما أعتنق اليهودية* . الحميري (نشوان بن سعيد) : ملوك اليمن وأقيال حمير ، تحقيق إسماعيل ابن احمد الجروفي، علي ابن إسماعيل المؤيد، دار العودة، بيروت ، ط 2، 1978م، ص147.

20 -العلان، أرواد: *السياسة الساسانية (الإيرانية) تجاه بيزنطة في القرن السادس الميلادي* ، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف محمود فرعون، دمشق، 2005م، ص159.

21 -الشاعر، *السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي (عصر جوستنيان)*، ص86.

22 -ظفار، *مدينة باليمن قرب صنعاء، وبعضهم قال أن ظفار هي صنعاء نفسها وكانت هذه المدينة مسكن لملوك حمير*. الحموي(ياقوت بن عبد الله) معجم البلدان،تحقيق نزيه الجندي، دار صادر، بيروت، 1984م، ج4، ص67 – ص68.

23 -نجران، *مدينة من مخاليف اليمن من ناحية مكة* . الحموي، ياقوت الحموي،ج5 ، ص308 .

24 -Procopius : History Of The Wars, Translated by H . B dewing, Combridge, London, Vol I, 1979, p189.

25- عابدين ، عبد المجيد، *بين الحبشة و العرب*، القاهرة، 1947م، ص 18- ص19 .

26- حوراني ،جورج فضلو: *العرب والملاحة في المحيط الهندي*، ترجمة يعقوب بكر، دار الكتب العربي، القاهرة، 1958م، ص98- ص.100

27- العلان، *السياسة الساسانية (الإيرانية) تجاه بيزنطة في القرن السادس الميلادي*، ص.159

28- عابدين، *بين الحبشة والعرب*، ص45- ص46 .

29- كوبيشانوف، *الشمال الشرقي الإفريقي في العصور الوسيطة المبكرة و علاقته بالجزيرة العربية من القرن السادس إلى منتصف القرن السابع الميلادي* ، ص43 .

30- مار ميخائيل الكبير، *تاريخ مار ميخائيل الكبير*، ترجمة ماغريغوريوس صليبا شمعون، دار ماردين، ط1، حلب، 1996م.ج2، ص69 . يعقوب الثالث(أغناطيوس):الشهداء الحميريين العرب في الوثائق السريانية، بطركية السريان، دمشق، 1966، ص43- ص.113

31- الشاعر، *السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي (عصر جوستنيان)*، ص86 .

32- ابن الأثير،ابو الحسن علي بن محمد الشيباني: *الكامل في التاريخ*، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1997م.، ج1، ص.391

33- الأصفهاني، حمزة بن حسن: *تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء*، دار مكتبة الحياة، بيروت.، ص106 . اليعقوبي، المصدر السابق، ج1، ص.199

34-سحاب، فيكتور: *إيلاف قريش*، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992م، ص.133

35- سحاب، *إيلاف قريش*، ص134- ص135. العلان، *السياسة الساسانية (الإيرانية) تجاه بيزنطة في القرن السادس الميلادي*، ص160 .

36- كوبيشانوف، *الشمال الشرقي الإفريقي في العصور الوسيطة المبكرة و علاقته بالجزيرة العربية من القرن السادس إلى منتصف القرن السابع الميلادي*، ص.405

37-أبو الغيث،عبد الله: *النشاط التجاري اليمني القديم وصلاته بالهند*، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد السادس، ص.17

38 -PROCOPIUS, *History Of The Wars*, Vole I,pp-189-190.

39 -PROCOPIUS, *History Of The Wars*, Vole I , pp-189-190.

40- بيغوليفسكيا، نينا فكتورفنا: *العرب على حدود بيزنطة وإيران*، ترجمة صلاح هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1985م، ص.521

41 -PROCOPIUS, *History Of The Wars*, Vole I , pp-193-195 .

42- بيغوليفسكيا، العرب على حدود بيزنطة وإيران، ص521 .

43 -PROCOPIUS, *History Of The Wars*, Vole I , pp-190-191.

44-خربوطلي، *شبه جزيرة العرب والصراع الدولي عليها من القرن الرابع حتى ظهور الإسلام*، ص.150

45 -PROCOPIUS, *History Of The Wars*, Vole I , pp-190-191.

46- حلبان، *موضع في اليمن في أرض تدعى حضور* ، وذكر انه موضع في اليمن على مقربة من نجران، علي (جواد): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1980م.، ج3، ص496 .

47-وقد جاءت صيغة النقش على الشكل التالي :

(بحلول الرحمن ومسيحه ! الملك أبرهة زبين ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وبدوه في طود في تهامة نقر هذه الأسطر عندما قاموا في الغزو الرابع ضد معد في شهر ذي سبتان وتمرد جميع بني عمرو عمروم. وعندئذ فإن الملك أرسل أب جبر مع كدة وعل وبشر بن حصن مع سعدمم. وتصارع وتحارب القائدان العسكريان ضد بني عمروم – كده وعليه، ومقابل ... مرادم وسعدم في الوادي عند بئر تربان، وقد قتلوا، وأسروا وغنموا الغنائم بالقدر الكافي. وحارب الملك في حلبان– وخضع فرسان معد قدموا الرهناء، وبعد ذلك عقد معهم الصلح عمرو بن مذران، وأعطاهم ابنه رهينة، وهو (مذر) عينه والياً – خليفة على معد، وقد عادو من حلبان 9- بحلول الرحمن في شهر أخ

(سنة) 622 (سنة 547م) كوبيشانوف، الشمال الشرقي الإفريقي في العصور الوسيطة المبكرة و علاقته بالجزيرة العربية من القرن السادس إلى منتصف القرن السابع الميلادي، ص136. بيوتروفسكي، اليمن قبل الإسلام، ص.327

48- فرعون ، محمود: *السياسة الساسانية في شبه الجزيرة العربية من القرن الثالث حتى السابع الميلادي* ، أطروحة دكتوراه غير منشورة باللغة الروسية، لينغراد، 1990م، ص99 .

49- علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، ج3، ص495- ص496.

50- القرآن الكريم ، سورة الفيل .

51- علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، ج3، ص495- ص496 .

52- بيغوليفسكيا، *العرب على حدود بيزنطة وإيران*، ص 128- ص210 .

53-أبوالغيث، *النشاط التجاري اليمني القديم وصلاته بالهند*، العدد السادس، ص.17

54- أبو الغيث، *النشاط التجاري اليمني القديم وصلاته بالهند*، ص.18

55- الجرو، *موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية(اليمن القديم)*، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 2002م، ص.237

56- القرآن الكريم ، سورة الفيل .

57- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود: *الأخبار الطوال*، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1960م، ص63 .

58- ابن الأثير، *الكامل في التاريخ*، ج1، ص.407

59- ملاحظة : يجب التنويه بأن ملك الحيرة النعمان بن المنذر(583 -605م) لم يكن قد استلم الحكم أنذاك فربما ساعد النعمان (سيف بن ذي يزن) للوصول للفرس عندما كان أمير .

60- الدينوري، *الأخبار الطوال*، ص65 .

61- فرعون، *السياسة الساسانية في شبه الجزيرة العربية من القرن الثالث حتى السابع الميلادي*، ص.112

62- ابن الأثير، *الكامل في التاريخ* ، ج1، ص407.